عرفت منظمة الصحة العالمية بأن اليافع هو الشخص الذي يمر بمرحلة النضوج الجسماني والعقلي والإجتماعي والنفسي ، حيث تختلف فترة النضوج من يافع لآخر، وتتراوح ما بين «١٠ – ١٩» سنة من العمر ، قد يختبر اليافع في هذه المرحلة الكثير من التحديات والمشاكل ويعتبر السلوك العدواني إحدى هذه المشاكل .

السلوك العدواني « العنف » :

عزيزي/عزيزتي هل تعرف/ي ما هو السلوك العدواني ؟

السلوك العدواني هو ممارسة القوة ضد النفس أو الغير عن قصد وعادة ما يؤدي إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي أو غير المادي بالنفس أو الغير.

كما يعرف أيضاً بأنه الإستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد بإستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل .

إذاً....

فالسلوك العدواني يتضمن عدم الاعتراف بالآخر ويصاحبه الإيذاء باليد أو باللسان أي بالفعل أو بالكلمة ، وهو يتضمن (الكراهية – التهميش) .

أسباب السلوك العدواني .

يعود ممارسة السلوك العدواني إلى مجموعة من العوامل التي تدفع الشخص إلى هذا السلوك ومن هذه العوامل: التفكك الأسري والقسوة أو التدليل الزائد من الوالدين ، مشاهدة البرامج والأفلام التي تحتوي على مشاهد عنيفة ، الإنتماء إلى شلة عنيفة، سهولة الحصول على الأدوات التي يمكن بها ممارسة السلوك العدواني كالعصا والسكين .

وقد يعتقد البعض أن من الأسباب التي تدفعهم إلى ممارسة السلوك العدواني :

١. حب التفاخر وجذب الأنظار إليهم .
٢. تقليد الآخرين وما يشاهدونه في وسائل الإعلام المختلفة .
٣. الحصول على مطالبهم .
٤. محاولة استغلال ضعف الآخرين وحاجتهم إليهم .
٥. عدم التحكم في حالة الغضب فيعبرون عنها بالعنف .
٦. الرغبة في الانتقام ممن تسببوا لهم بالمضايقة أو قاموا بمضايقة من يحبونهم .

وماذا عنك إذا كنت تمارس السلوك العدواني ما هي الأسباب التي تدفعك لهذا ؟

.....
.....
.....
.....
.....

عزيزي / عزيزتي تذكر...

من الخطأ أن تعتقد بأن السلوك العدواني يزيد من إحترام الناس وتقديرهم لك بل إنه سيؤدي إلى فقدانك لإحترامهم وتقديرهم وعدم وقوفهم بجانبك عند حاجتك إليهم .

وسائل الإعلام والسلوك العدواني

تعتبر وسائل الإعلام من أكثر الوسائل تعليماً وترفيهاً التي يلجأ إليها الإنسان للإستفادة ولشغل وقت فراغه ومع ذلك ليس كل ما يعرض بوسائل الإعلام مفيد ومناسب.. لذا حاول أن تختار ما يناسبك فقط.

الآثار الناتجة من السلوك العدواني

السلوك العدواني يتسبّب بعواقب على المستوى الجسدي والنفسي والإجتماعي منها :

- **الخوف من مواجهة مشكلات الحياة والتعامل مع الآخرين .**
- **الإحباط والإنزواء .**
- **اللجوء للكذب .**
- **العصبية والتوتر .**
- **اللجوء إلى الحيل اللاشعورية .**

وقد يؤدي إلى تدني المستوى الدراسي والهروب من المدرسة وحدوث إصابات جسدية وقد تؤدي الى إعاقة مستديمة .

إقرأ الموقف التالي وأجب عن الأسئلة التي تليه :

احمد طالب في الصف العاشر يبلغ من العمر ١٦ عاما يواجه صعوبة في نطق بعض الحروف بطريقة سليمة (التأتأه) ودائما ما يواجه الاستهزاء من زملاءه الطلبة، حيث انهم يوجهون له كلمات قبيحة. وهذا ما يجعله يتصرف ببعض الانطوائية سواء في الصف أو في المنزل ولا يتحدث مع أحد الا إذا سأله المدرس فيقوم الطلبة بالضحك عليه . وفي احد الأيام ومع قيام أحد الطلبة بالإستهزاء به إندفع أحمد وقام بالتشاجر معه وانهال عليه بالضرب مما تسبب للطالب ببعض الجروح والكدمات في جسمه وتدخل بعض الطلبة واستطاعوا وقف العراك بين أحمد والطالب، وأُسعف الطالب وتم استدعاء احمد لغرفة الإخصائي الإجتماعي .

أجب عن الأسئلة وبعدها أكمل قراءة الموقف:

› ما هي المشكلة التي كان يعاني منها أحمد؟

.....
.....

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□.indd 1 1/17/12 10:54 AM

› ما الذي دفعه لممارسة هذا السلوك العدواني؟

.....

.....

.....

› هل كان ممارسته للسلوك العدواني في محله؟
إذا كانت الإجابة بنعم (لماذا؟)

.....

.....

.....

› إذا كانت الإجابة بلا (لماذا ؟)

.....

.....

.....

› لو كنت/ي مكان أحمد ماذا ستفعل/ ين ؟

.....

.....

.....

جلس الإخصائي الإجتماعي مع أحمد وفهم سبب العراك الذي دار بينه وبين زميله . وقد عمد الإخصائي الإجتماعي إلى تهدئة أحمد ووجه له بعض النصائح لمواجهة مثل هذه التصرفات من زملاءه الطلبة . فقال له إنه في حالة قيام أحد الطلبة بالسخرية منك بأي شكل من الأشكال :

- **لا تحاول أخذ حقك بيدك بل قم بإبلاغ من تثق بهم وأطلب منهم المساعدة في إيقاف من يتعدى عليك .**
- **الشتم والرفس والركل جميعها من أنواع العنف التي يجب أن نتجنبها وبالتالي يجب أن تختار في المرات القادمة طريقة أفضل لتعبر عن غضبك وإستيائك بحيث لا تتسبب بالأذى لأحد .**

وتذكر أيضا :

أن الكلمة الطيبة تستطيع ان تجعل عدوك صديقك الحميم

ثم أعطى الإخصائي الإجتماعي بعض النصائح حول كيفية التعامل مع الآخرين وخصوصاً زملائهم في الفصل .

تمرين...

بعد قراءتك للموقف وتحليلاته حاول أن ترجع بذاكرتك للخلف وإذكر موقف حدث لك وقمت بحله بممارستك للسلوك العدواني ومن ثم قم بتحليله بإجابتك على نفس الأسئلة السابقة.

أخيراً تذكر...

كل واحد منا يرغب بأن يشعر بالأمن والسعادة والترفيه والمحبة والإنتماء وإحترام الآخرين ويعتبر البيت والمدرسة من أكثر الأماكن التي يفترض أن يشعر فيها الشخص بكل ذلك .

ولكن ليتحقق هذا لا بد أن :

١. تبتعد عن رفقاء السوء والشلة العنيفة .
٢. تقلل من مشاهدة أفلام وبرامج العنف في التلفاز حفاظاً على شخصيتك .
٣. تحترم من يختلفون معك في الرأي فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية .
٤. تشجع زملائك على حل خلافاتهم بشكل ودي وكن إيجابيا .
٥. تحتفظ بروابط وعلاقات جيدة مع أفراد أسرتك ومعلميك ومعلماتك وزملائك في المدرسة واستمتع بصحبتهم فهم الأقدر على مساعدتك .
٦. تحترم القوانين .
٧. تخبر أفراد أسرتك عن مكانك وأين تذهب ومع من تمشي وماذا يحدث لك .